A

الأمم المتحدة

A/47/391

20 August 1992

ARABIC

UN LIBRARY

1992

الجمعية العامة

UNIVERSITY LIBRARIES

الدورة السابعة والأربعون
البندود ١٥ (أ) ، و ١٨ ، و ٢٢ ، و ٤٤ ،
و ٦٠ ، و ٦٢ ، و ٧١ ، و ٧٩ ، و ٨٠ ،
و ٨١ ، و ٨٢ ، و ٨٤ ، و ٩٣ ، و ٩٤ ،
و ٩٥ ، و ٩٦ ، و ٩٧ ، و ٩٨ ، و ١٠٢ من
جدول الأعمال المؤقت*

انتخاب لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية :
انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الأمن

تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

قانون البحار

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

الأسلحة الكيميائية والبكتériولوجية (البيولوجية)

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية
الاستثنائية الثانية عشرة

آثار الإشعاع الذري

- A/47/150

*

.../...

100992 090992 030992 92-39566

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية

حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة

التعاون الدولي من أجل القضاء على الفقر في البلدان النامية

الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

حق الشعوب في تقرير المصير

التنمية الاجتماعية

النهوض بالمرأة

المخدرات

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمسائل المتعلقة باللاجئين والمشريدين والمسائل الإنسانية

التسهيلات الدراسية والتدریبیة المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتممة بالحكم الذاتي

رسالة مورخة في ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٢ موجهة الى
الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة
لجزر سليمان لدى الأمم المتحدة

بالنيابة عن بلدان محفل جنوب المحيط الهادئ التسعة ، التي هي أيضاً أعضاء في الأمم المتحدة ، وهي استراليا ، وبابوا غينيا الجديدة ، وجزر سليمان ، وجزر مارشال ، وساموا ، وفانواتو ، وفيجي ، وولايات ميكرونيزيا الموحدة ، ونيوزيلندا ، أتشرف بأن أطلب تعميم الوثيقة المرفقة ، وهي البلاغ الختامي لمحفل جنوب المحيط الهادئ الثالث والعشرين ، المعقود في هونيارا ، جزر سليمان ، في ٨ و ٩ تموز/يوليه ١٩٩٢ (انظر المرفق) ، بوصفها وثيقة رسمية من

وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٥ (أ) ، و ١٨ ، و ٣٢ ، و ٤٤ ، و ٦٠ ، و ٦٢ ، و ٧١ ،
و ٧٩ ، و ٨٠ ، و ٨١ ، و ٨٢ ، و ٨٤ ، و ٩٣ ، و ٩٤ ، و ٩٥ ، و ٩٦ ، و ٩٧ ، و ١٠٢ من جدول
الأعمال المؤقت .^(١)

(توقيع) برنارد باتا ، أثيريا
القائم بالأعمال بالنيابة

(١) هذه الرسالة مستنسخة كما وردت . ولا تنطوي التسميات المستخدمة فيها على إعراب عن أي رأي مهما كان ، من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالمركز القانوني لأي بلد أوإقليم أو منطقة ، أو بسلطات أي منها .

المرفق

محفل جنوب المحيط الهادئ الثالث والعشرون

هونيارا ، جزر سليمان

٨ - ٩ تموز/يوليه ١٩٩٢

بلاغ المحفل

١ - عقد محفل جنوب المحيط الهادئ الثالث والعشرون في هونيارا ، جزر سليمان ، في ٨ و ٩ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، وحضره رؤساء حكومات استراليا ، وتوفالو ، وتونغا ، وجزر سليمان ، وجزر كوكس ، وساموا الغربية ، وفانواتو ، وفيجي ، وولايات ميكرونيزيا الموحدة ، وناورو ، ونيوزيلندا ، ونيوي . ومثل كيريبياتي كامان ني بيريتينتي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ، ومثل بابوا غينيا الجديدة وزير العمل والعمال ، ومثل جمهورية جزر مارشال وزير خارجيتها .

٢ - وهنا المحفل شعب وحكومة جزر سليمان بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لاستقلالها وأعربوا عن شكرهم لكرم الضيافة التي حظي بها جميع الوفود المشاركة في المحفل .

٣ - ونظر المحفل في المسائل الرئيسية التالية :

- متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية :

- المشاغل الاقتصادية والتجارية :

- الاحتياجات الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة :

- أهمية تعزيز الروابط القائمة مع بقية منطقة آسيا والمحيط الهادئ :

- إعلان بشأن التعاون في مجال أعمال القوانين :

- معاهدة نيوي المتعلقة بمراقبة مصائد الأسماك وإعمال القوانين :

- مشاغل المنطقة المتعلقة بالتجارب النووية والمواد الخطرة :

- السكان المحليين :

- حالة أطفال منطقة المحيط الهادئ .

التنمية المستدامة

٤ - شدد المحفل على ضرورة أن تكون التنمية المتحققة في المنطقة مستدامة . وتشكل الممارسات البيئية السليمة جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية ، ويجب أن تكون جميع الأنشطة المضطلع بها في المنطقة سليمة اقتصاديا وبيئيا . وما زالت المنطقة شديدة التأثر بالكوارث الطبيعية وارتفاع معدل النمو السكاني وهي من بين المناطق الأكثر عرضة لخطر التدهور البيئي . وجرى استعراض عدد من المسائل المحددة المتصلة بالتنمية المستدامة .

البيئة

متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

٥ - يولي المحفل باستمرار ، منذ شائه في عام ١٩٧١ أولوية عالية للقضايا البيئية . وبالإضافة إلى مشاغله القديمة العهد المتعلقة بالتأثير البيئي على المنطقة للتجارب النووية ، ناقش المحفل تدابير مكافحة التلوث في جنوب المحيط الهادئ في عام ١٩٧٢ ، وطرق مسألة حفظ البيئة في المحيط الهادئ في عام ١٩٧٦ واعتمد قراراً يتعلق بالإدارة البيئية الإقليمية (تضمن اعترافاً بالتنوع البيولوجي الإقليمي) في عام ١٩٧٧ . وفي عام ١٩٧٩ ، أدان المحفل بشدة أي تحرك لاستخدام المحيط الهادئ كمنطقة للاقاء النفايات النووية ، وفي عام ١٩٨٨ ، أعرب المحفل عن قلقه إزاء التغيرات المناخية في جنوب المحيط الهادئ ، واحتمال تسببها في اضطرابات اجتماعية واقتصادية خطيرة . وشارك أعضاء المحفل على نحو نشط في عملية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، بدعم من البرنامج البيئي الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ ومن خلال تحالف الدول الجزرية الصغيرة . ومازال المحفل يمنع أولوية عالية جداً للقضايا البيئية ولتطوير وتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية .

٦ - وأكد المحفل من جديد أهمية نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، بما في ذلك اعلان ريو ، وجدول أعمال القرن ٢١ ، والاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، والإعلان المتعلق بمبادئ الأحرار . وأيد المحفل مفهوم التنمية المستدامة الذي تشكل فيه حماية البيئة جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية . وبالنظر إلى أن سرعة النمو السكاني تفرض قيوداً هامة على الموارد في المحيط الهادئ ، أعرب المحفل عن قلقه إزاء عدم إيلاء مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية اهتماماً لهذه المسألة .

تغير المناخ وارتفاع مستوى سطح البحر

٧ - أكد المحفل من جديد أن الاحترار العالمي وارتفاع مستوى سطح البحر يشكلان أخطر تهديد لمنطقة المحيط الهادئ ولبقاء بعض الدول الجزرية . ولذلك رحب المحفل بالاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ بوصفها خطوة أولى هامة نحو مواجهة الخطر ودعا إلى تنفيذها الفوري . وحث المحفل جميع الدول على توقيع وتصديق الاتفاقية في أقرب وقت ممكن . إلا أن المحفل لاحظ ، من الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (وهو الهيئة العلمية المنشأة لتقديم المشورة في المفاوضات المتعلقة بالاتفاقية) أن الالتزامات الواردة في الاتفاقية الاطارية غير كافية لوقف تهديد الاحترار العالمي . لذلك حث المحفل أيضاً على البدء المبكر في التفاوض بشأن البروتوكولات لتنفيذ وتطوير الاتفاقية ، بما يتماشى وهدفها المتمثل في 'ثبت تركيبات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى دون التدخل الخطير من جانب الإنسان في النظام المناخي' (المادة ٢) . وينبغي أن تطرق هذه البروتوكولات على الخصوص مسألة

الأهداف والجدائل الزمنية للحد من ثاني أكسيد الكربون وغير ذلك من انبعاثات غازات الدفيئة وتنفيذ العناصر الأخرى للاتفاقية .

٨ - واعترف المحفل بالدور الرئيسي لمصادر الطاقة الجديدة ، بما في ذلك الطاقة الشمسية والريحية والمائية والتكنولوجيات التي تتسم بالاستخدام الكفوء للطاقة بالقليل من الآثار الضارة لتغير المناخ . ولذلك حث المحفل على اعتماد تدابير ملموسة دعماً للتطور السريع في تلك التكنولوجيات ونشرها من قبل جميع البلدان .

٩ - ولاحظ المحفل الخطر المحدق بموارد المياه العذبة في جنوب المحيط الهادئ ، خاصة مستودعات المياه الأرضية الساحلية والنظم الأيكولوجية الصغيرة ، ورحب بالاعتراف بأهمية جدول أعمال القرن العشرين . وشدد المحفل ، اعتراضاً منه بالأثار الضارة المحتملة للاحتيار العالمي وارتفاع مستوى سطح البحر على البلدان الجذرية المنتسبة للمحفل ، على الحاجة للمشاريع المناسبة في مجال البحث والحفظ ، مثل مشروع رصد ارتفاع مستوى سطح البحر والمناخ .

١٠ - ورحب بإعلان حكومة استراليا بتوفير ١,٣ مليون دولار استرالي لرفع مستوى خدمات الأرصاد الجوية في المنطقة . ومن شأن هذا أن يدعم مشروع رصد ارتفاع مستوى سطح البحر والمناخ التي تsoleه استراليا في المنطقة .

التنوع البيولوجي

١١ - أكد المحفل من جديد أن منطقة المحيط الهادئ تمثل إحدى المناطق الأكثر تنوعاً بيولوجياً في العالم ، من حيث النظم الأيكولوجية البرية ، البحيرات الشاطئية ، والشعاب المرجانية وبنيات أعماق البحر . ورحب المحفل بالاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ودعا إلى توقيعها وتصديقها عالمياً .

١٢ - ورحب المحفل بإعلان حكومة استراليا توفير خمسة ملايين دولار استرالي لتطوير مشروع على نطاق المنطقة لحفظ التنوع البيولوجي وإدارته .

المحيطات ومصادر الأسماك

١٣ - أيد المحفل الفصل المتعلق بالموارد البحرية الحية من جدول أعمال القرن العشرين ، ولاسيما مؤتمر الأمم المتحدة الحكومي الدولي المقترن بترقيم الأحكام المتعلقة بالأرصدة السمكية المنتشرة والأنواع الكثيرة الارتحال من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار . وشجع المحفل البلدان الجذرية المنتسبة للمحفل على المشاركة مشاركة قوية في المؤتمر الحكومي الدولي وفي الاجتماعات المؤدية إلى ذلك المؤتمر . وأكّد المحفل من جديد التزامه بوقف صيد الأسماك

بالشباك البحرية العائمة . وأيد تأييدها كاملا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة للأمم المتحدة ٢١٥/٤٦ الذي سينهي صيد السمك بالشباك العائمة في أعلى بحار العالم قبل حلول ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ . ودعا جميع البلدان المؤهلة إلى تصديق اتفاقية حظر صيد الأسماك بالشباك البحرية العائمة الكبيرة في جنوب المحيط الهادئ أو بروتوكولاتها . وارتوى المحفل أن انشاء آلية عالمية لحماية المحيطات من مصادر التلوث البرية ينبغي أن يحظى بأولوية عالية من قبل المجتمع الدولي .

استئناف طبقة الأوزون

١٤ - لاحظ المحفل ، فيما يتعلق باستئناف طبقة الأوزون ، أن المناطق الاستوائية تتأثر بشكل خاص باستئناف طبقة الأوزون لأن طبقة الأوزون الاستوائية رقيقة بطبعتها . وشدد المحفل على أن هناك حواجز بيئية واقتصادية قوية لكي تصدق البلدان الأعضاء فيه على اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال قبل كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ .

النفايات السامة والخطرة

١٥ - لاحظ المحفل أن إدارة النفايات وتصريفها بما في ذلك النفايات السامة والخطرة ، مازالا يمثل مشكلة بالنسبة للمنطقة . ولا يلاحظ المحفل مع القلق تشديد جدول أعمال القرن ٢١ إلى إدارة النفايات وتصريفها ، على حساب الحد من النفايات بمصدرها . ورحب المحفل بالمقترن الداعي إلى وضع اتفاقية إقليمية لمراقبة انتقال النفايات الخطيرة عبر الحدود واتفق على احالتها إلى البرامج البيئي الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ لتقييمها تقنيا وتقديم تعليقات عليها .

التحقيق البيئي ووعي الجماهير

١٦ - اتفق المحفل على أن دعم التحقيق البيئي أساسيا من ذلك مثلا وضع مناهج دراسية مناسبة للتعليم والتدريب في أثناء الخدمة لمخطط التنمية والاقتصاد في مجال اقتصاديات الموارد والبيئة والإدارة المتكاملة للمناطق الجذرية والساحلية .

ترتيبات مؤسسية

١٧ - أيد المحفل نداء مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية إلى المنظمات الدولية لتقديم المساعدة لتطوير جدول أعمال القرن ٢١ وتنفيذه . ولا يلاحظ الحاجة إلى الارتباط بموارد مالية ونقل التكنولوجيا من البلدان المتقدمة النمو إذا أريد بلوغ أهداف مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية . ورحب باعتراف المؤتمر بالاحتاجات الخاصة للبلدان الجذرية الصغيرة وأيد في هذا الصدد استمرار عملية تحالف الدول الجذرية الصغيرة في سياق الاتفاقية الدولية بشأن تغير المناخ . ورحب أيضا بدعوة مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية إلى عقد مجموعة من

الاجتماعات والمؤتمرات المتعلقة بالتنمية المستدامة في البلدان الجذرية الصغيرة . ورحب المحفل وأيد تأييدها كاملاً العرض الذي قدمه رئيس وزراء جزر كوك في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بأن تستضيف جزر كوك في عام 1993 المؤتمر العالمي الأول للدول الجزرية الصغيرة لمناقشة التنمية المستدامة وأثارها بالتفصيل . وأيد دعم مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية إلى إنشاء لجنة معنية بالتنمية المستدامة تشرف على تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ، ووافق على العمل على ضمان أن تتعكس مصالح البلدان الجذرية المنتسبة للمحفل على نحو مناسب في إنشاء تلك اللجنة وعمليتها .

١٨ - وأيد المحفل تأييدها قويا دور البرنامج البيئي الاقليمي لجنوب المحيط الهادئ بوصفه المنظمة البيئية الرئيسية في المنطقة وأعرب عن تقديره لتنسيق البرنامج لمساهمات المنطقة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية . واتفق على ضرورةمواصلة نهجه الاقليمي الجماعي والمنسق في المحافل الدولية الأخرى لضمان الاعتراف بمحاذيم المنطقة وحمايتها في السعي إلى إيجاد حلول للمشاكل البيئية العالمية .

التجارب النووية

١٩ - حظي قرار حكومة فرنسا بوقف التجارب النووية في عام 1992 بترحاب حار . وقد دعت بلدان المحفل باستمرار فرنسا إلى وقف تجاربها النووية في منطقة المحيط الهادئ وأثبتت على اعتراف فرنسا بحساسيات أعضاء المحفل فيما يتعلق بهذه المسألة . ومن شأن تمديد فرنسا لوقف التجارب النووية إلى أجل غير مسمى أن يساهم مساهمة تامة في زيادة تحسين العلاقات بين فرنسا وبلدان المحيط الهادئ . وقد أرسل منذ عامان قادة المحفل رسالة عاجلة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية ، يحثونه على وقف التجارب النووية الفرنسية لأجل غير محدود .

٢٠ - وأعرب المحفل عن أمله الكبير في أن يؤدي هذا إلى الوقف الدائم للتجارب النووية في جنوب المحيط الهادئ ، مما يزيل تماما حجر عثرة كبيرة في العلاقات بين بلدان المنطقة وفرنسا . ومن الواضح أن أي استئناف للتجارب النووية سيولد شعورا بخيبة الأمل لدى أعضاء المحفل ويعتبر نكسة في الاتجاه الایجابي الحالي نحو تحسين العلاقات بين فرنسا والمحفل .

٢١ - وأعرب المحفل أيضا عن رغبته في مواصلة أعمال الرصد في مجال مواقع التجارب النووية لتقدير التلوث النووي ، إن وجد ، الذي لحق بالبيئة البحرية نتيجة للتجارب النووية السابقة .

٢٢ - وحث المحفل الدول الأخرى الحائزة على الأسلحة النووية أن تحذو حذو فرنسا وروسيا بوقف التجارب النووية بفية حظر جميع التجارب النووية في جميع البيئات حظرا دائمًا . وفي

هذا الصدد ، وجه المحفل رسائل شديدة اللهجة إلى القوى النووية في العالم كي يبحثها على وقف التجارب النووية إلى أجل غير مسمى .

المسؤولية النووية

٢٣ - أقر المحفل بإمكانية إلحاق ضرر نووي بجنوب المحيط الهادئ نتيجة للأنشطة الماضية والحالية والمقبلة ، بما في ذلك التجارب النووية ، وإلقاء النفايات النووية وقتل البلوتونيوم بحرا . ولاحظ عدم وجود قواعد دولية فعالة تتعلق بالمسؤولية النووية ، ولو أنه أشار إلى المداولات الجارية للجنة الدائمة المعنية بالمسؤولية النووية داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وأعرب المحفل عن رغبته في أن يشارك الأعضاء فيه بنشاط في المناوشات ؛ وأعرب عن دعمه القوي لإنشاء نظام قانوني دولي شامل و كامل يتعلق بالمسؤولية عن الأضرار النووية .

منطقة خالية من الأسلحة النووية لجنوب المحيط الهادئ

٢٤ - لاحظ المحفل البيئة العالمية المتغيرة والمبادرات الإيجابية في مجال تزع السلاح التي اضطلعت بها مؤخرا الدول الحائزة للأسلحة النووية وأعرب عن ترحبيه بذلك . وفي ضوء هذه التطورات أكد المحفل من جديد دعوته إلى تلك الدول الحائزة على الأسلحة النووية التي لم تنضم إلى البروتوكولات أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن .

انضمام فرنسا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

٢٥ - إن دعم فرنسا القوي لعدم انتشار الأسلحة النووية يبعث كثيرا على تشجيع المحفل . وقد رحب المحفل بصفة خاصة بانضمام فرنسا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وهي الحجر الأساسي في النظام الدولي لعدم الانتشار ، وبقرارها ، بوصفها دولة نووية موردة أن تطلب من الدول التي ترغب في شراء المواد والتكنولوجيات النووية أن تخضع جميع أنشطتها النووية الحالية والمقبلة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ومن المهم ملاحظة أن هذه السياسة تتماش مع مباديء التوريد النووي المكرسة في معاهدة راروتوتفا (المادة الرابعة) .

إلقاء النفايات الإشعاعية وغيرها من النفايات في المحيط

٢٦ - أعرب المحفل عن ترحبيه بقرار مؤتمر الأطراف في اتفاقية لندن المتعلقة بإلقاء النفايات بإدراج مسألة مؤتمر التعديلات في جدول أعمال اجتماعها لعام ١٩٩٢ . ولاحظ المحفل أن وقف إلقاء النفايات الإشعاعية في البحر على نطاق عالمي يمكن أن يقترب من نهايته ، وأكد مجددا تأييده لأهداف التعديل المقترن من ناور و كيريباتي بفرض حظر دائم على إلقاء النفايات الإشعاعية في البحر . وشجع المحفل جميع أعضائه على المشاركة في مؤتمر الأطراف لأن القرار المستخدم سيكون حاسما بالنسبة لمستقبل منطقة جنوب المحيط الهادئ .

شحنات البلوتونيوم

٢٧ - لاحظ زعماء المحفل أن حكومة اليابان تخطط ، اعتبارا من نهاية هذا العام ، لشحن البلوتونيوم من أوروبا إلى اليابان وأن هذه الشحنات ستمر عبر منطقة المحيط الهادئ . ولاحظوا المخاطر المتأصلة في هذه الشحنات من حوادث فوق سطح البحر ومن إمكانية غرق الحمولة في البحر . وأعربوا عن اهتمامهم بأن يجري الشحن وفقا لأرفع معايير السلامة والأمن الدولية وبطريقة تواجه جميع المخاطر المحتملة بصورة مرتبة . وحث المحفل اليابان على التشاور تشاورا تاما مع بلدان المحفل فيما يتعلق بالشحنات المقترحة .

الأسلحة الكيميائية

٢٨ - أعاد المحفل الإعراب عن اشتيازه من الأسلحة الكيميائية وال الحاجة إلى التخلص منها في سائر أرجاء العالم وإبرام - في وقت مبكر - اتفاقية عالمية تحظر تطويرها وإنتاجها وتخزينها واستعمالها حظرا دائما .

٢٩ - ولاحظ المحفل أنه بعد مضي ٢٠ عاما من المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح ، الذي يوجد مقره في جنيف ، أن رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية قد أدرج مشروع نص نهائيا لاتفاقية تتعلق بالأسلحة الكيميائية في مؤتمر نزع السلاح في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ . وحث المحفل البلدان المشتركة في مفاوضات مؤتمر نزع السلاح على أن تثبت التزامها بإقامة عالم خالٍ من الأسلحة الكيميائية عن طريق التوصل إلى اتفاق بشأن اتفاقية شاملة ومتوازنة هذا العام .

٣٠ - وفيما يتعلق بما يساور المنطقة من قلق مستمر بشأن نظام التخلص من العوامل الكيميائية بجزيرة جونستون المرجانية ، شدد المؤتمر مرة أخرى على أن واحدة من أهم المسائل المتعلقة هي ضمان توفره بصورة دائمة تمشيا مع تأكيدات الولايات المتحدة عند إنجاز البرنامج الحالي لتدمير الأسلحة . وأحاط المحفل علما بتقرير اللجنة العلمية المقدم إلى جزيرة جونستون المرجانية وذكر أنه سيواصل رصد برنامج نظام التخلص من العوامل الكيميائية بجزيرة جونستون المرجانية .

الاقتصاد والتجارة

٣١ - شدد المحفل على أهمية أن تسلم الحكومات الأعضاء بأثر الاتجاهات الاقتصادية الكلية العالمية على اقتصاداتها الحرة وقابليتها للتأثير بالتغييرات الخارجية . وشدد مرة أخرى على أهمية وضع سياسات اقتصادية محلية فعالة مع التسليم بالدور الحيوي الذي ينبغي أن يقوم به القطاع الخاص الفعال في ضمان النمو الاقتصادي . ومن شأن استراتيجية استثمار سليمة أن تقوم بدور حيوي في ضمان أقصى قدر من تنمية الموارد المحلية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في بلدان المحفل . ولاحظ المحفل الحاجة الماسة إلى ضمان تدفقات كبيرة من الموارد إلى بلدان المحفل الجزرية .

٢٢ - وتعتبر تنمية شعوب المنطقة مسألة ذات أهمية حاسمة . وفي هذا الصدد ، يعتبر تعزيز الفرص التعليمية ولا سيما التعليم المهني وبالتالي للمرحلة الثانوية أمرا حاسما .

٢٣ - وللحظ المحفل مع التقدير أن مبادرات المساعدة الإنسانية التي أجملتها حكومة فيجي في توفيرها الاستفادة من مرافقتها التعليمية عن طريق خطة زمالات دراسية بالاقتران مع تقاسم خبرتها الفنية مع غيرها من بلدان المحفل الجزرية . وأعرب المحفل عن سروره اذ لاحظ أن كلا من استراليا ونيوزيلندا قد أوضحت أنها ستواصل إعطاء أولوية لجنوب المحيط الهادئ في برامج معونتها .

٢٤ - ورحب المحفل بالمبادرة التي أعلنتها فيجي بشأن إنشاء اتفاق تجاري غير قائم على المبادلة ومماثل لاتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ بالنسبة لبلدان المحفل الجزرية الأخرى يهدف الى تقديم المساعدة لاقتصاداتها عن طريق تيسير الصادرات .

٢٥ - وذكر المحفل أنه في الوقت الذي تحتاج فيه قضايا كثيرة الى اتخاذ اجراءات على الصعيد الوطني ، يوجد ثمة دور حيوي للإجراءات الإقليمية دعما للأهداف الوطنية . وأعاد المحفل من جديد تأكيد أن نشاط التنمية الإقليمي يمكن التصدي له على أفضل وجه عن طريق تطبيق استراتيجية إنسانية إقليمية لبلدان المحفل الجزرية وهي الاستراتيجية التي تضطلع أمامة المحفل بوضعها . وسيشجع هذا على تحقيق أفضل استغلال للموارد الموجهة لأكثر المناطق احتياجا . وللحظ المحفل أهمية اجراء حوار ومشاورات عند وضع الاستراتيجية . لا سيما مع الحكومات الأعضاء وبالتعاون مع لجنة التنسيق بين منظمات جنوب المحيط الهادئ وشركاء المنطقة .

٢٦ - ولضمان تحقيق أقصى قدر من النتائج من استخدام الموارد ، من الضروري أيضا إقامة اتصالات واضحة منسقة مع شركاء المنطقة في التنمية . وسيساعد وضع استراتيجية إقليمية واجراء مشاورات سنوية بين بلدان المحفل الجزرية وشركاء التنمية على بلوغ هذا الهدف .

٢٧ - وأكد المحفل مجددا أهمية الابرام الناجح لجولة أوروغواي بوصفها وسيلة لتشجيع التجارة العالمية المتزايدة وعن طريقها تشجيع النمو الاقتصادي . وما زال المحفل قلقا لأن الاختتام الناجح للدورة هذا العام أمر ليس مضمونا بأية حال نظرا لوجود خلافات لم تجر تسويتها بعد بين الولايات المتحدة والاتحاد الاقتصادي الأوروبي .

٢٨ - والتمساس من المحفل للتوصل الى تسوية لهذا المأزق فإنه قد قدم نداء عاجلا الى زعماء البلدان الصناعية السبعة الكبار عند اجتماعهم في ميونيخ . وللحظ أن التنمية المستدامة التي تكلم

عنها مؤتمر قمة الأرض المعقود في ريو ، مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية ، لن يمكن تحقيقها تاماً إلا إذا تمكنت البلدان النامية ، وفي الواقع جميع بلدان العالم ، من الاستفادة من الاجراء المسئولة لمواردها عن طريق توفير المزيد من ظروف الاتجار الحرة والأكثر انصافاً . ووافق المحفل على أنه لا يوجد أي اجراء منفرد تتخذه البلدان الصناعية السبعة الكبار ويؤدي إلى تحقيق فوائد متزايدة للتنمية الاقتصادية المستدامة في العالم أكثر من التوصل إلى نتيجة ذات شأن لجولة أوروغواي تعزز التجارة .

الصلات مع منطقة آسيا والمحيط الهادئ

٣٩ - شدد المحفل على الأهمية الحساسة لإنشاء صلات دولية أكثر فعالية . وأعرب عن اعتزامه اعطاء أولوية خاصة للصلات مع بلدان آسيا والبلدان المتاخمة للمحيط الهادئ . ولاحظ المحفل استمرار تطوير اللجنة التجارية المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية مما يسمح بتشجيع صلات القطاع الخاص بين جنوب المحيط الهادئ والمستثمرين من الولايات المتحدة . وطلب المحفل من رئيس وزراء جزر كوك أن يواصل استعراض تطوير برنامجه مع مدير البرنامج الإنمائي لجزر المحيط الهادئ والأمين التنفيذي ومستشار اللجنة التجارية المشتركة . كما أن الجهود التي يبذلها المحفل لإنشاء اتصالات أكثر انتظاماً مع تايوان ذات صلة أيضاً في سياق تحسين الصلات مع منطقة آسيا والمحيط الهادئ . وسيوجه الاهتمام أيضاً إلى زيادة المشاركة وتركيزها في مجلس التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، ومؤتمر المحيط الهادئ للتعاون الاقتصادي ، مع زيادة التركيز أيضاً على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا .

الدول الجزرية الأصغر حجماً

٤٠ - واصل المحفل الاعتراف بالمشاكل والمتطلبات الإنمائية الخاصة بالدول الجزرية الأصغر حجماً التابعة للمحفل . ولاحظ التزام الدول الجزرية الأصغر حجماً بزيادة الاعتماد على الذات وجهودها الوطنية والجماعية المبذولة لتحسين نوعية مستويات معيشة شعوبها .

٤١ - وأوعز المحفل إلى الأمة أن تقوم بدور أنشط في تنسيق برامج التنمية وتعبئة الموارد لتلبية الاحتياجات الخاصة للدول الجزرية الأصغر حجماً . ووافق كذلك على أن برامج مساعدة الدول الجزرية الأصغر حجماً ستوضع في سياق نظر المحفل ذاته في أولويات المنطقة . وأنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من أنشطة المحفل .

٤٢ - وحث المحفل جميع المنظمات الإقليمية الأخرى على ايلاء المزيد من الاهتمام للاحتياجات الخاصة بالدول الجزرية الأصغر حجماً التابعة للمحفل في كل برنامج من برامجها . وأعاد تأكيد دعوته إلى شركاء التنمية الرئيسيين في المنطقة . بما في ذلك المؤسسات المتعددة الأطراف والتي الاعتراف على النحو الملائم بالمشاكل والمتطلبات الإنمائية الخاصة بالدول الجزرية الأصغر حجماً

التابعة للمحفل والاستجابة لها قدر الامكان بتقديم المساعدة التي تشجع جهودها نحو تحقيق المزيد من الاعتماد على الذات والاستدامة .

مصالح الأسماك

٤٣ - لاحظ المحفل الأهمية الحيوية لوضع ترتيبات إقليمية فعالة للتصدي للدول التي تتولى الصيد في المياه البعيدة ، وذلك من أجل تحقيق فائدة للمنطقة كل . وأعرب المحفل عن ترحبيه الحار بتحديد العمل بالمعاهدة المتعددة الأطراف المعنية بمصالح الأسماك مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمثل معلما بالنسبة لتعاون مصالح الأسماك في المنطقة . وحيث المحفل الدول الأخرى التي تقوم بالصيد في المياه البعيدة أن تدخل في مفاوضات مع مصالح الأسماك التابعة للمحفل بشأن عقد ترتيبات مماثلة متعددة الأطراف .

٤٤ - وأكد المحفل أيضا أهمية التطبيق المتسبق للحد الأدنى من المعايير والشروط المتفق عليها للاستفادة في آية اتفاقيات ثنائية تبرم مع الدول التي تقوم بالصيد في المياه البعيدة . ووافق المحفل أيضا على أنه ينبغي للحكومات ، وفقا لظروفها الوطنية الخاصة ، أن تعطي أولوية مناسبة للتصديق على اتفاقية قانون البحار .

٤٥ - وأكد المحفل أن توفير الرصد البحري الفعال أهمية في إنفاذ النظم الأساسية لمصالح الأسماك وأنه ينبغي إيلاء اهتمام لمرونة وتنسيق رحلات الطيران لأغراض الرصد . واتفق على أنه ينبغي اتباع نهج إقليمي ازاء فرضيا المقرر اشتراكها في رحلات الطيران لأغراض الرصد في المنطقة ، ولاحظ ما لاستمرار تنمية شبكة اتصالات الرصد البحري من قيمة .

معاهدة نيويورك المتعلقة برصد مصالح الأسماك وإنفاذ القوانين

٤٦ - ولاحظ المحفل ، بعد أن أقر الحاجة الماسة الى تحقيق تعاون أوسع فيما بين أعضاءه بحماية مصالح أسماكها ، العمل المنجز المتعلق بابرام معاهدة للرصد المشترك والمتبادل والإسناد في الاجتماع الـ ٢٢ للجنة مصالح الأسماك التابعة للمحفل المعقد في نيويورك في أيار/مايو ١٩٩٢ . وأكد المحفل دعمه لمعاهدة نيويورك المتعلقة برصد مصالح الأسماك وإنفاذ القوانين في منطقة جنوب المحيط الهادئ . ووقع أعضاء المحفل الذين أمكنهم ذلك على هذه المعاهدة .

الأمن الإقليمي

٤٧ - اعترف المحفل بالآثار المترتبة على المنطقة من جراء التغيرات السريعة والبعيدة الأثر في الساحة السياسية والاقتصادية العالمية . ولاحظ ظهور بعض أوجه عدم التيقن الأطول أجلها نتيجة لانتهاء الحرب الباردة . ورأى المحفل أن أوجه عدم التيقن هذه يمكن الحد منها عن طريق تعزيز آليات زيادة تبادل المعلومات داخل المنطقة واجراء الحوار .

الإعلان المتعلق بالتعاون في مجال إنفاذ القوانين

٤٨ - نظر المحفل في المسائل الرئيسية ذات الصلة بالتعاون الإقليمي في مجال إنفاذ القوانين ووافق على الإعلان المتعلق بالتعاون في مجال إنفاذ القوانين الذي يحدد الأولويات وينشئ إطارا يمكن من متابعة المزيد من التعاون . ويرفق الإعلان بهذا البلاغ .

كاليدونيا الجديدة

٤٩ - لاحظ المحفل مرة أخرى التدابير الإيجابية التي ما زالت تتبعها السلطات الفرنسية في كاليدونيا الجديدة ، بالتعاون مع جميع قطاعات الشعب ، من أجل تعزيز التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنصفة في الإقليم ، بفرض توفير إطار للتقدم سلريا نحو تقرير المصير . وكان مما بعث على تشجيع المحفل استمرار احرار تقدم في تنفيذ اتفاقات ماتينيون وأكد المحفل من جديد دعمه التام للعمليات التي يجري متابعتها في إطار تلك الاتفاques . ولاحظ المحفل أن استعراض منتصف المدة المقبل للاتفاقات سيكتسب أهمية فيما يتعلق بضمان مواصلة احرار تقدم نحو إنهاء الاستعمار في الإقليم .

٥٠ - وأعرب المحفل عن أمله في أن تواصل السلطات الفرنسية وغيرها زيادة توسيع نطاق المساعدة التي تقدمها ل توفير فرص التعليم والتدريب للسكان من الكاناك حتى يتسعى لجميع أهالي كاليدونيا الجديدة ممارسة حقهم في تقرير المصير في ظل أفضل الظروف الممكنة . وبالإضافة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنصفة فإن للوضوح في إعداد القوائم الانتخابية ، واستمرار الحوار بين جميع الأطراف المعنية بـ كاليدونيا الجديدة أهمية في ضمان اتخاذ اجراء يتعلق بتقرير المصير يتمشى مع مبادئ الأمم المتحدة وممارساتها بحيث تكون جميع الخيارات ، بما في ذلك الاستقلال ، مفتوحة ، ويكمم حقوق السكان الأصليين من الكاناك وحقوق جميع أهالي كاليدونيا الجديدة .

٥١ - ورحب المحفل بزيادة الصلات بين كاليدونيا الجديدة وبلدان المحفل بما في ذلك زيادة مشاركة ممثلي الإقليم في اللجان التقويمية وفي الحلقات التدريبية الدراسية التينظمتها الأمانة . وسيواصل المحفل تشجيعه لهذه الصلات . ويعتبر المحفل أن كاليدونيا الجديدة تمثل جزءا أساسيا من إقليم جنوب المحيط الهادئ ، ويرى أن تعزيز التعاون بين أعضاء المحفل وكاليدونيا الجديدة يعتبر مساهمة إيجابية في عملية إعادة التوازن السياسي والاقتصادي في الإقليم . وأعرب المحفل عن تقديره للموقف البناء الذي اتخذه جميع الجهات المعنية بما في ذلك حكومة فرنسا ، تيسيرا لمواصلة تطوير هذه الصلات .

٥٢ - وفي هذا الصدد لاحظ المحفل أن المسؤولين قد أنهوا وضع المبادئ التوجيهية والإجراءات المتعلقة بصدوق شعب الكاناك للتدريب الذي ستديره الأمانة ، وأعربوا عن تقديرهم لبابوا غينيا الجديدة لتبرعها بـ ١٠٠ كينا وهو المبلغ الذي تم تسليمه في المحفل الثالث والعشرين بهدف البدء بأعمال الصندوق . كذلك اعتبر المحفل أن الصلات غير الرسمية مع جبهة كاناك الاشتراكية .

للتحرير الوطني وغيرها من المجموعات السياسية في كاليدونيا الجديدة أثناء المحفل الثاني إنما هي مفيدة وينبغي أن تستمر .

٥٣ - وافق المحفل على أن للجنة الوزارية المعنية بـ كاليدونيا الجديدة دوراً متواصلاً تؤديه في الاتصال بين المحفل والإقليم وفي ضمان استمرار المحفل في مراقبته النشطة للتطورات بما في ذلك العمل نحو صياغة الأسئلة التي ينبغي أن تطرح أثناء الاستفتاء في عام ١٩٩٢ . وسيكون عمل اللجنة مفيداً للغاية خصوصاً بعد استعراض منتصف المدة للاتفاقات . وأعرب المحفل عن أمله في أن تواصل السلطات الفرنسية وسلطات الإقليم تيسير أعمال اللجنة .

العلاقات مع تايوان/جمهورية الصين

٥٤ - وافق المحفل على أن أهمية تايوان/جمهورية الصين كوجود اقتصادي في المنطقة يبرر وضع شكل ما من أشكال الترتيب الاستشاري الرسمي مع تلك البلدان الأعضاء في المحفل والراغبة في المشاركة . وعلى هذا فإن البلدان الأعضاء في المحفل تقترح إقامة "حوار بين تايوان/جمهورية الصين وبلدان المحفل" . وسيجري الحوار في نفس المكان الذي يعقد فيه المحفل غير أنه سيكون مستقلًا عن الحوارات الموجودة التي ستتبع المحفل . وستشارك البلدان المشتركة باسمها الخاص ولن تكون ممثلة للمحفل ككل .

السكان الأصليون

٥٥ - لاحظ المحفل أن الأمم المتحدة قد أعلنت سنة ١٩٩٢ سنة دولية لسكان العالم الأصليين . وسلم المحفل بأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للإقليم ووافق على عقد مؤتمر إقليمي هذا العام ينظر في المشاغل الأعم من قبيل حقوق السكان الأصليين : وحماية الثقاقة وحفظها بما في ذلك الملكية الثقافية : والنهاج المتبع إزاء إدارة الموارد والبيئة : وتطبيق القوانين العرفية . ويمكن بعد ذلك إدراج هذه المشاغل الإقليمية في إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق السكان الأصليين وكذلك في نظر الأمم المتحدة فيما يمكن من برنامج عمل للمتابعة في إطار الإقليم .

مبادرات بلدان المحفل

حماية السواحل

٥٦ - لاحظ رؤساء الحكومات الحاجة إلى حماية فعالة للسواحل في المنطقة وطلبوها إلىلجنة جنوب المحيط الهادئ لعلم الأرض التطبيقى والى البرنامج البيئي الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ العمل سوية على تحري مختلف نظم حماية السواحل التي يجري وضعيتها أو الموجودة فعلاً والتي قد تضيّع الإقليم بأكمله ، وعقد اجتماعات مشتركة للخبراء حسب ما يلزم لهذه الفايـة ، كما طلبوـا رفع تقرير إلى بلدان المحفل عن ذلك في أقرب وقت ممكن .

ترشيح نيوزيلندا لعضوية مجلس الأمن في الأمم المتحدة

٥٧ - أعاد المحفل تأكيد دعمه لترشيح نيوزيلندا لعضوية مجلس الأمن في الأمم المتحدة لفترة السنتين ١٩٩٣-١٩٩٤ .

حالة أطفال المحيط الهادئ

٥٨ - سلم المحفل بمسؤوليته عن ضمان تمكين الأطفال من النمو والتعرّع بما يكفل تحقيق كل إمكانياتهم ، وعن مساندة الأسرة والمجتمعات المحلية في جهودها الرامية إلى تربية الأطفال وتجيئهم . وتشجع الحكومات الفرادي أثناء فترات الشدة الاقتصادية على حماية رفاه الأطفال باستمرارها في تقديم الدعم الواجب لخدمات الصحة والتعليم الأساسية للأطفال ولاسيما فيما يتصل بالرعاية الصحية الأولية والتعليم .

٥٩ - أقر المحفل الإعلان العالمي الخاص ببناء الطفل وحمايته وتنميته وشجع الحكومات التي لم توقع الإعلان بعد على القيام بذلك وعلى اتخاذ التدابير اللازمة لتصديق الحكومات على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .

٦٠ - ولاحظ المحفل الحاجة إلى إنشاء وتعزيز آليات لرصد رفاه الأطفال والأسر . وينبغي إدماج هذه المعلومات في المؤشرات الإنمائية الاعتيادية المستخدمة في تقييم تقدم الأمم .

٦١ - ولاحظ أعضاء المحفل الحاجة إلى تحليل الوضع فيما يتعلق باطفالهم وإقامة برامج العمل الوطنية التي تتصدى للمسائل المتخصصة بأولوية وتقديم الفرص للأطفال في بلدانهم . وسلم المحفل بأهمية التوصل إلى تحالف عريض يشمل نظم المبادرات الحكومية وغير الحكومية والمجتمعية والفردية الموجهة لصالح الأطفال ، كما سلم بضرورة دراسة آثار مشاريع التنمية الاقتصادية على الأطفال والأسر دراسة كاملة .

٦٢ - وحث المحفل المنظمات الإقليمية على أن تراعي بصورة خاصة احتياجات أطفال المحيط الهادئ وأن تفتتم الفرص لمساندة المبادرات الوطنية لتعزيز رفاه الأطفال .

٦٣ - واقترح المحفل أن ينظر مؤتمر المحيط الهادئ في اعتماد موضوع "أطفال المحيط الهادئ" موضوعاً لدورته عام ١٩٩٣ .

الترتيبيات المؤسسة

٦٤ - أعرب المحفل عن ارتياحه للعمليات المستمرة داخل أمانة المحفل فيما يتعلق بتحسين إدارتها والتخطيط فيها لضمان تفهم وقبول أولويات الأنشطة وأسباب الكامنة خلفها . فمن شأن الأعمال الجارية هذه أن تحسن الوضوح والمساءلة وأن تضمن التكامل بين النظم والعمليات .

٦٥ - واعترف المحفل بدور اللجنة التنسيقية لمنظمات جنوب المحيط الهاudi في تحسين التنسيق والتعاون بين المنظمات الإقليمية خلال الأشهر الإثنى عشر الماضية . ووافق المحفل على أن يصبح مجلس السياحة في المحيط الهاudi عضوا من أعضاء اللجنة .

٦٦ - ووافق المحفل على شعار جديد سيستخدمه كل من المحفل والأمانة .

تقارير المنظمات الإقليمية

٦٧ - تلقى المحفل مع التقدير التقارير السنوية الصادرة عن الجهات التالية ، واعتمد ما ينبعى اعتماده منها :

- (١) مدير وكالة مصادر الأسماك التابعة للمحفل
- (٢) مدير برنامج تنمية جزر المحيط الهاudi
- (٣) مدير لجنة جنوب المحيط الهاudi لعلم الأرض التطبيقي
- (٤) نائب رئيس جامعة جنوب المحيط الهاudi
- (٥) الأمين العام لأمانة المحفل
- (٦) مدير البرنامج البيئي الإقليمي لجنوب المحيط الهاudi
- (٧) مدير مجلس السياحة لجنوب المحيط الهاudi

الاعتراض عن التقدير لرئيس وزراء نيوبي

٦٨ - نظرا لأن اجتماع المحفل الثالث والعشرين سيكون الأخير بالنسبة للسير روبرت ريكس ، رئيس وزراء نيوبي ، فقد أعرب الممثل عن تقديره للمساهمة القيمة التي قدمها للمحفل وللتعاون الإقليمي عبر السنين .

موعد الاجتماع المقبل ومكان اعقاده

٦٩ - أكد المحفل مجددا تقديره وقبوله للعرض الكريم الذي قدمته ناورو لاستضافة محفل المحيط الهاudi الرابع والعشرين . أما موعد المحفل فستقوم ناورو بتحديدها نهاية بالتشاور مع الأمانة .

إعلان محفل الجنوب الهادئ بشأن التعاون
في ميدان إنفاذ القوانين

- ١ - أشار قادة المحفل إلى المشاغل التي أعربوا عنها في محفل عام ١٩٩١ بخصوص التهديد المحتمل للمنطقة من جانب الأنشطة الإجرامية ، والى النتيجة التي خلصوا إليها والقائلة بأن هناك مجال لتعزيز التعاون الفعال في ميدان إنفاذ القوانين في الإقليم . فمن شأن وجود بيئة سلبية لإنفاذ القوانين أن يهدد سيادة أعضاء المحفل وأمنهم وسلامتهم الاقتصادية وأن يضر بتنميتهما الاقتصادية والاجتماعية . وتعتبر المخاطر التي تهدد استقرار إنفاذ القوانين على الصعيد الإقليمي شديدة التعقيد ، كما أن الآثار الممكنا للجريمة التي تتجاوز حدود الدولة الواحدة يعتبر مسألة تزيد من قلق دول الإقليم ووكالاتها العاملة على إنفاذ القوانين . ووافق المحفل على أن هناك حاجة لاتباع نهج تعافي أكثر شمولاً وتكاملاً للتصدي لتلك المخاطر .
- ٢ - وعلى هذا الأساس ، فقد اعتبر المحفل أن التعاون في ميدان إنفاذ القوانين ينبغي أن يبقى ميداناً هاماً للتركيز عليه في الإقليم . فقد اتسع نطاق الأنشطة الإجرامية التي تؤثر على المنطقة . ولاحظ رؤساء المحفل أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة . وهي الهدف الأول لجميع بلدان المنطقة ، لا يمكن أن تتحقق بدون ضمان السلامة والأمن . وينبغي لذلك اتخاذ تدابير مبكرة لتعزيز الإطار القائم للتصدي للمشاكل التي يحتمل أن تواجهه عمليات إنفاذ القوانين .
- ٣ - وفي هذا الصدد ، لاحظ قادة المحفل الأعمال الهامة التي يجري الاضطلاع بها مثلاً في ميدان متخصصة من ميدان إنفاذ القوانين ، والتي تقوم بها هيئات إقليمية أخرى ينتهي إليها أعضاء المحفل من قبيل اجتماع منفذى النانون في جزر المحيط الهادئ ، والاجتماعي الإقليمي لرؤساء مصلحة الجمارك ، ومؤتمر رؤساء الشرطة في جنوب المحيط الهادئ . وينبغي الا تكرر أمانة المحفل أنشطة الوكالات الأخرى . على أن قادة المحفل يعتبرون أن مشاكل إنفاذ القوانين التي تواجهها المنطقة تتصرف بالأهمية وهي مترابطة فيما بينها . وما له أهمية كبرى إنشاء شبكات الارتباط لتحقيق أقصى ما يمكن من الاستفادة من الفرص الناجمة . ويمكن للجنة المحفل للأمن الإقليمي أن تنشر المعلومات وأن توزعها مما يؤدي إلى إقامة إطار لزيادة الصلات فيما بين الوكالات المختصة والى إسهام المشورة لقادة المحفل فيما يتعلق بمسائل إنفاذ القوانين . ووجه قادة المحفل تعليماتهم إلى لجنة المحفل للأمن الإقليمي للاجتماع كل عام قبل اجتماع لجنة مسؤولي المحفل لاستعراض الأولويات البرنامجية والصلات المؤسسية والاحتياجات من الموارد في ميدان التعاون على إنفاذ القوانين وتبادل المعلومات الخاصة بمسائل الأمن الإقليمي والدولي ، وتقديم المشورة فيما يتصل بكل ذلك .

٤ - ولاحظ المحفل ظهور مجالات معينة في إنفاذ القوانين باعتبارها تتصف بأهمية خاصة للأعضاء . من ذلك مثلاً التشريعات الضرورية الخاصة بتسليم المجرمين والعوائد المتاتية عن الجريمة (مصادرة الأصول ، والمساعدة الجنائية المتبادلة وغير ذلك من جوانب الجرائم

الاقتصادية) . إضافة لذلك ، يمكن أن يكون هناك حاجة لتشريعات أخرى في بعض المجالات بخصوص المخدرات . كذلك يعتبر أن لمسائل التدريب أهمية كبرى . وينبغي على لجنة المحفل للأمن الإقليمي أن تعطي الأولوية لهذه المجالات في أعمالها المستمرة ، بالإضافة إلى اهتمامها الواجب بالدور الهام الذي تؤديه المنظمات الإقليمية الأخرى .

٥ - ولاحظ قادة المحفل أن الافتقار إلى الموارد يعتبر عنصر إعاقة خطير في جميع مجالات إنفاذ القوانين على الصعيد الإقليمي . ويقتضي ذلك نهجاً استراتيجياً يوازن بوضوح بين الأولويات المتعارضة ، بما في ذلك أولويات القطاعات الأخرى ، ووضع أهداف واقعية . ووجه قادة المحفل تعليماتهم إلى لجنة المحفل للأمن الإقليمي لكي تسدي المشورة على أساس دورى عن رفعها للتقارير إلى المحفل ، فيما يتعلق بالآثار المرتبطة على الموارد فيما يتصل بانشطتها ؛ بما في ذلك آثارها على أمانة المحفل . وأعرب المحفل عن أمله في أن يعترف الشركاء الدوليون للمنطقة بالاحتياجات التي ظهرت حديثاً في ميدان إنفاذ القوانين ، واتفقوا على وجوب مخاطبة الشركاء المناسبين التماساً للمساعدة .

المسائل القانونية

٦ - لاحظ المحفل الأولوية التي يوليه الأعضاء لوضع ترتيبات تشريعية مقبولة لمسائل تسليم المجرمين والمساعدة المتبادلة في الشؤون الجنائية ومصادرة عوائد الجريمة . وأعرب عن تقديره للدور الرئيسي الذي يؤديه اجتماع منعذى القوانين في جزر المحيط الهادئ في تنسيق الاجتماعات الإقليمية ولزيادة التعاون بين ذلك الاجتماع وأمانة المحفل . وحث المحفل الحكومات الأعضاء فيه على اتخاذ التدابير في أقرب وقت ممكن فيما يتصل بالأولويات التي تم تحديدها ، غير أنه اعترف بأن الجداول الزمنية الدقيقة تعتمد بالطبع على الأموال الوطنية لكل من الأعضاء على حدة .

المساعدة المتبادلة في الشؤون الجنائية

٧ - اعترف المحفل بأن إقامة إطار المساعدة المتبادلة في الشؤون الجنائية فيما بين الأعضاء سيعزز التعاون بينمحاكم هذه الدول وسلطات المقاضاة فيها ووكالاتها لإنفاذ القوانين . وعلى هذا فقد حث أعضاء المحفل الحكومات الأعضاء بقوة على اعتماد التدابير لتبادل المساعدة في تحديد الأشخاص وفي البحث عن الأدلة والاستيلاء عليها وفي ترتيب ما يلزم لإدلاء الشهود بشهاداتهم إما في بلدتهم أو في البلد الذي تجري فيه المحاكمة .

مصادرة عوائد الجريمة

٨ - سلم المحفل بأن الأرباح الكبرى المتآتية عن الجريمة المنظمة تمثل في وقت واحد حافزاً على ارتكاب النشاط الإجرامي ورأس المال اللازم لتنمية المنظمات الإجرامية الكبيرة بحيث تستطيع

العمل على الصعيد الدولي . وأعرب المحفل عن قبوله للنهاية التي تعزى الأحكام القانونية الوطنية والدولية للتمكن من اقتناص عوائد الجريمة وأدواتها وتجمدها والاستيلاء عليها ، واعترف بالنهاية إلى تنظيم الخدمات المصرفية وغيرها من الخدمات المالية للتخفيف من التلاعب الممكن بهذه الخدمات لأغراض "غسيل" عوائد الجريمة . ولاحظ المحفل أن قوانين سرية المصادر يمكن أن تستخدم لـ"إخفاء" عمليات "غسيل" الأرباح المتآتية عن الجريمة ، وأعرب عن تصديقه على عدم السماح لهذه القوانين بإعاقة تشغيل ترتيبات المساعدة المتبادلة . كذلك حث المحفل الحكومات الأعضاء بقوتها على اعتبار أحكام تقييم إطاراً للعمل من خلال المساعدة المتبادلة على الفور على عوائد الجريمة والقيام بإجراءات المصادر وإيقاف أوامر المصادر الصادرة في بلدان أخرى بحدود ما يتفق ذلك مع قوانينها . وفي هذا الصدد ، لاحظ المحفل أهمية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية .

تسليم المجرمين

٩ - اعترف المحفل بأنه على الرغم من أن أغلبية البلدان الأعضاء لديها قوانين لتسليم المجرمين تعكس نص مخطط لندن لتسليم المجرمين الهاربين الموضوع قبل عام ١٩٨٦ لا تزال الحاجة تدعو إلى استعراض ترتيبات تسليم المجرمين داخل المنطقة . وقد وافق المحفل على أنه ينبغي للبلدان الأعضاء أن تستعرض تشريعاتها المتعلقة بتسليم المجرمين وأن تتخذ ، إذا تطلب الأمر ، خطوات لاستحداث وإنفاذ تشريع يستند إلى اتفاقية الأمم المتحدة المذكورة لتسليم المجرمين أو إلى مخطط لندن الحالي لإعادة المجرمين الهاربين داخل الكومنولث .

الفرقة العاملة المعنية بالإجراءات المالية

١٠ - وافق المحفل على التقييم الوارد في الدراسة التي أعدتها الأمانة عن تقييم احتياجات إنفاذ القانون والذي يشير إلى أن هناك خطرًا من أن تستهدف أنشطة غسل الأموال منطقة جنوب المحيط الهادئ نظراً لأن المناطق الأخرى آخذة في أن تصبح تدريجياً أقل جاذبية بالنسبة لهذه الأنشطة . وأشار المحفل إلى الجهود الدولية الضخمة التي تبذل لمواجهة غسل الأموال ولا سيما على يد الفرق العاملة المعنية بالإجراءات المالية التابعة لمجموعة السبع . ويتصل عدد كبير من توصيات الفرق العاملة المعنية بالإجراءات المالية باحتياجات ، وظروف ، إنفاذ القانون في منطقة المحيط الهادئ لا سيما تلك المتعلقة بتعزيز التدابير التعاونية بشأن مصادر حصائل الجريمة . وأوصى المحفل الدول الأعضاء فيه بأن تنظر في توصيات الفرق العاملة المعنية بالإجراءات المالية التي يمكن تطبيقها على ظروفها الفردية والقيام ، بالنسبة لها يمكن تطبيقه منها ، باستحداث وإنفاذ تشريع لتنفيذ التوصيات ذات الصلة لفرق العاملة المعنية بالإجراءات المالية .

قضايا الجمارك

١١ - رحب المحفل بما اعتمدته الاجتماع الإقليمي لرؤساء إدارات الجمارك للعمل نحو إقامة ارتباط أوثق مع المحفل في ضوء أهمية وكالات الجمارك بالنسبة للأعضاء فيما يتعلق بجمع/..

الإيرادات وإنفاذ القانون . وعلى الرغم من أن مهمة تحديد الأولويات الجارية في مجال المساعدة الإقليمية المقدمة من الجمارك تقع على عاتق الاجتماع الإقليمي لرؤساء إدارات الجمارك فقد وافق المحفل ، من حيث المبدأ ، على إنشاء وحدة لدعم الجمارك في إطار أمانة المحفل . وينبغي أن يحدد المسؤولون بوضوح الآثار المتترتبة فيما يتعلق بالموارد والمسؤولية عند الموافقة على أي اقتراح محدد . وأقر المحفل أيضاً الجهود التي يبذلها الاجتماع الإقليمي لرؤساء إدارات الجمارك ليكفل اشتراك بلدان المحفل الجزرية في مجلس التعاون الجمركي . وقد دعا المحفل الاجتماع الإقليمي لرؤساء إدارات الجمارك إلى تقديم تقرير سنوي إلى المحفل عن طريق لجنة الأمانة الإقليمية التابعة للمحفل .

القضايا المتعلقة بالشرطة

١٢ - اعترف المحفل بالدور الحيوي الذي يؤديه مؤتمر رؤساء الشرطة في جنوب المحيط الهادئ فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية لإنفاذ القانون وال الحاجة إلى تعزيز التعاون مع مؤتمر رؤساء الشرطة في جنوب المحيط الهادئ . ودعا المحفل مؤتمر رؤساء الشرطة في جنوب المحيط الهادئ إلى أن يقدم إلى المحفل ، عن طريق لجنة الأمن الإقليمي التابعة للمحفل ، تقريراً سنوياً بشأن القضايا الهامة التي تواجه الأعضاء . ولاحظ المجلس على وجه الخصوص أن مؤتمر رؤساء شرطة جنوب المحيط الهادئ قد بدأ في إجراء تقييم لاحتياجات التدريب ويرى أنه على الرغم من أن الاحتياجات المتخصصة لقوات الشرطة يقع عبء تناولها أساساً على عاتق مؤتمر رؤساء الشرطة في جنوب المحيط الهادئ والحكومات الوطنية فيمكن أن يكون هناك مجال لتيسير تدريب الشرطة في إطار المحفل .

قضايا المخدرات

١٣ - أعرب المحفل عن قلقه المستمر إزاء العواقب الاجتماعية الوخيمة لـإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بالمخدرات ، واعترف بضرورة التعاون مع الجهات الدولية لمواجهة هذه المشاكل ، ولاحظ أن التوصيات المعتمدة في مجال المساعدة الجنائية المتبادلة ستخطو خطوات ضخمة للمساعدة . ورأى المحفل أن الدور الأساسي في التعاون على المستوى العمل لمكافحة مشكلة المخدرات يقع على عاتق منظمات أخرى ، لا سيما الجمارك والشرطة ، وأصدر توجيهاته إلى أمانة المحفل للمساعدة في الجهد الذي تبذلها الهيئات الأخرى بأقصى قدر ممكن . ووافق أعضاء المحفل على إيلاء أولوية للتصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨ .

التدريب

١٤ - اعترف المحفل بأن التدريب السليم للموظفين يعد أمراً أساسياً في جميع حالات إنفاذ القانون وبأن الترتيبات والموارد الحالية تعد غير كافية في عدد كبير من الحالات . ولاحظ

المحفل الجهود التي تبذلها هيئات متخصصة مثل مؤتمر رؤساء الشرطة في جنوب المحيط الهادئ واجتماع موظفي القانون في جزر المحيط الهادئ والمجتمع الاقليمي لرؤساء إدارات الجمارك في مواجهة المشاكل في مجالاتها . ورأى المحفل أنه يمكن بصفة عامة تلبية احتياجات التدريب وقتاً لما هو مناسب على يد الهيئات المتخصصة التي يمكن أن تقيس الاحتياجات المتخصصة بطريقة سلية . واحتياجات التدريب تغطي مجالات كثيرة للغاية لدرجة أنه لا يمكن أن يكون لها حل واحد . ومع ذلك يرى المحفل أنه يمكن أن تضطلع غرفة اتصال للتدريب المركزي دوراً لربط المانحين بالوكالات المتخصصة في مجالات الاحتياج . وقد أصدر المحفل توجيهاته إلى لجنة الأمن الاقليمي التابعة للمحفل لإجراء المزيد من الدراسة لهذه الإمكانيات .

قضايا أخرى

١٥ - اعترف المحفل بأن القضايا البيئية ذات الأهمية الأساسية للمنطقة تثير قلقاً شديداً في مجال إنفاذ القانون . وتشكل الجهود المبذولة لإنفاذ قوانين فيما يتعلق بالخلص من النفايات والصيد بالشباك العائمة وإنسكاب النفط وحالات التلوث الطارئة الأخرى وتهريب أصناف من الحياة البرية أمثلة على ذلك . وقد اعترف المحفل بالدور الرئيسي الذي يؤديه البرنامج الاقليمي لجنوب المحيط الهادئ في جميع المسائل البيئية الاقليمية ورحب بقدرته المتزايدة . ودعا المحفل البرنامج البيئي الاقليمي لجنوب المحيط الهادئ إلى المشاركة في عمل لجنة الأمن الاقليمي التابعة للمحفل في الجوانب البيئية لاهتمامات إنفاذ القانون في المنطقة .

١٦ - واعترف المحفل بأن الإرهاب يشكل تهديداً للأمن السياسي والاقتصادي للمنطقة وأشار إلى الاتفاقيات الدولية المختلفة في هذا الميدان . وحدد المحفل مجالات التعاون المحتملة بين حكومات المحفل لا سيما جمع المعلومات وتدريب الموظفين وإجراء تدريبات مشتركة على مواجهة الأحداث الخطيرة . وعلى الرغم من اعتراف المحفل بالدور الرئيسي الذي يؤديه الشبكات الأخرى ، وخاصة الشرطة ، في تناول هذا المجال فإنه وافق على أن تستمر برامجه ، لا سيما في مجال الطيران المدني ، فيأخذ أوجه القلق المتعلقة بالإرهاب في الحسبان .

١٧ - ورحب المحفل بالقدرة المتزايدة لوكالة مصاد الأسمك التابعة للمحفل في مجال الإشراف البحري مما جسد قدرة البلدان على إدارة مواردها من مصاد الأسمك وفرض سيادتها . واعترف المحفل بالحاجة إلى تنسيق أنشطة الإشراف البحري ، وطلب إلى وكالة مصاد الأسمك التابعة للمحفل أن تظل مشتركة في عمل لجنة الأمن الاقليمي التابعة للمحفل فيما يتعلق بمجالات إنفاذ القوانين المتعلقة بإدارة موارد مصاد الأسمك . وأقر المحفل بصفة خاصة بضوابط إقامة شبكة إقليمية للاتصال في مجال الإشراف البحري ، وأصدر توجيهات بأن تستكشف وكالة مصاد الأسمك التابعة للمحفل إمكانية زيادة التفاعل مع شبكات الاتصال الاقليمية الأخرى . ولاحظ المحفل أن تنفيذ معاهدات معينة بالتعاون في مجال الإشراف على مصاد الأسمك وإنفاذ القانون في جنوب المحيط الهادئ سيعزز بشكل كبير قدرة البلدان الأعضاء في المحفل على إدارة موارد

مصالح الأسماك . وطلب المحفل من أمانته مواصلة أداء دور فعال في تناول القضايا القانونية في المجال البحري ومجال الطيران المدني .

١٨ - ولاحظ المحفل أهمية قضايا فرض الضرائب في تنمية اقتصادات المنطقة ، ورأى أن المنظمات القائمة التي تضم أعضاء من جنوب المحيط الهادئ ، مثل رابطة الكومونولث لمديري الضرائب ورابطة المحيط الهادئ لمديري الضرائب ، يمكنها أن تقدم مشورة مفيدة في هذه القضايا ولو أنه يمكن إجراء مزيد من الدراسة في هذا الميدان بهدف تحديد الاحتياجات المعينة بقدر أكبر للبلدان المحفل الجزرية .

١٩ - ونظر المحفل في المشاكل التي تواجه مديرى السجون في المنطقة . ففي الأغلب لم يحرر ، بما فيه الكفاية ، تناول الظروف الخاصة للبلدان الجزرية التي لا يوجد فيها إلا عدد قليل من المسجونين ، في الجهات القائمة لتعزيز التعاون في هذا المجال في المنطقة الأوسع لآسيا والمحيط الهادئ . ووافق زعماء المحفل على فكرة عقد اجتماع لرؤساء دوائر السجون الإقليمية .

٢٠ - واتفق المحفل على أن قضايا السكان الأصليين في البلدان الأعضاء فيه لها أهمية بالغة . وجرى التأكيد على أن فهم قضايا السكان الأصليين ، لا سيما معرفة التوانين العرفية ، يشكل أمرا أساسيا في تنمية المنطقة وأمنها .

- - - - -